وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
قسم الجغرافيا

مقال بعنوان

تطور صناعة حاملات الطائرات

اعداد المدرس المساعد
مياده فرحان حميد

miadafarhn@gmail.com

مرت صناعة حاملات الطائرات بثلاثة مراحل رئيسة بحسب تطور الصنع والتسليح والاستخدام وهي كالاتي :

المرحلة الأولى

وهي منذ ظهور الحاملات في العشرينيات من القرن العشرين وأولها الحاملة الأمريكية «لنغلي» عام ١٩٢٣ المعدلة عن ناقلة مواد خام، وعاصرتها حاملات بريطانية لم تكن تحمل سوى ٦ طائرات. واستمرت الحال على ذلك حتى بداية الحرب العالمية الثانية، وبلغ تعدادها في العالم أجمع آنذاك ست حاملات أمريكية، وست حاملات بريطانية، وواحدة فرنسية، وكانت إزاحة كل منها تراوح بين ١٥ و ٣٠ ألف طن.

المرحلة الثانية

وهي مرحلة الحرب العالمية الثانية، حين بدأ الاعتماد الأساسي في القوات البحرية للدول المتحاربة على حاملات الطائرات، فتنوعت مهامها وأشكالها وصنفت إلى حاملات ضاربة ثقيلة ، وحاملات للمرافقة والحماية ، وحاملات خفيفة .

استخدمت الحاملات في الأنساق الأولى للقوات البحرية، وتجاوز إجمالي الموجود منها في العالم إبان هذه الحقبة ١٨٣ حاملة. وقد برهنت على فعالية وصمود عاليين بالمقارنة بخسائر البوارج والطرادات والغواصات، ووصلت إزاحة الحاملات في حينها إلى ٥٠ ألف طن.

المرحلة الثالثة

ازداد دور حاملات الطائرات بعد الحرب العالمية الثانية فتنوعت اختصاصاتها وصنوفها وازدادت إزاحتها. وبعد تدشين الحاملة «فورستوك» عام ١٩٥٥ بإزاحة ٧٠ ألف طن وحمولة ٨٠ طائرة تقرر في الولايات المتحدة الأمريكية تنسيق أغلب الحاملات القديمة ولم يبق منها سوى عدد قليل يستخدم في أغراض التدريب، في حين تطور بناء الحاملات الحديثة وأسلحتها فأصبحت أداة واضحة في يد القيادات السياسية ووسيلة لممارسة الضغط العسكري على الدول الصغيرة، والسيطرة على المحيطات، ونشر القوى نشراً مناسباً، وخاصة قوات التدخل السريع.

وأخذت حاملات الطائرات تقوم بدور رئيس في الصراعات العالمية، ففي الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ شارك أكثر من ١١ حاملة، وفي العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ كانت الحاملات هي النواة الرئيسة للقوتين البريطانية والفرنسية وكانت الحاملات السلاح الرئيس الذي تولى الحصار في البحر الكاريبي عام ١٩٦٢، وكان للولايات المتحدة خمس عشرة حاملة ضمن مجموعات في الحرب الڤيتنامية (١٩٦٤-١٩٧٤) وكانت القوة الرئيسة في النزاع البريطاني والأرجنتيني في جزر الفوكلاند عام ١٩٨٢. وقامت الطائرات هورنيت من على الحاملات الأمريكية بضرب بنغازي وطرابلس في ليبيا. وكانت القوة الرئيسة في حرب الخليج في بداية التسعينات من القرن العشرين (٦حاملات توجهها السواتل) ولم يضعف هذا الدور في القرن الحالي كما أثبتت حرب أفغانستان والعدوان على العراق ومع أن الدول العظمى عنيت عناية كبيرة باتخاذ قواعد برية وبحرية لها في مختلف أنحاء العالم وخاصة الولايات المتحدة التي صار لها ما يزيد على ١٥٠٠ قاعدة عسكرية في أراضي ٣٢ دولة، ومع أن هذه القواعد البرية غير قابلة للغرق فهي غير قابلة للحركة والانتقال، وهذا ما أعطى حاملات الطائرات أهميتها الخاصة قاعدة عسكرية عائمة متحركة قادرة على التدخل في أي وقت وتتوزع أساطيل الحاملات الأمريكية على البحار والمحيطات ومنها الأسطول السادس في البحر المتوسط، والأسطول السابع في غربي المحيط الهادئ، والأسطول الثاني في شمال شرقي المحيط الأطلسي، والأسطول الثالث في جنوب غربي المحيط الهادئ وتلاقي المحيط الهندي والخليج العربي وغير ذلك.

المواصفات الفنية والقتالية لحاملات الطائرات

مع تنوع مهام حاملات الطائرات وتنوع مواصفاتها الفنية والقتالية هنالك حاملات «تحت الصنف» كالحاملات الضاربة والحاملات المضادة للغواصات وحاملات الحوامات والحاملات المتعددة المهام. وتقارب إزاحة الحاملات الحديثة اليوم ١٠٠ ألف طن، وطولها نحو ٣٣٥ متراً وعرضها نحو ٨٠ متراً وتوفر لها هذه المواصفات الثبات فوق سطح البحر وتحمّل أحوال الطقس وتوفر لها محركاتها .